

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٢٠)

قانون الأخلاق الإلهية

مفرداته وأسس تطبيقه في دولة العدل الإلهي

(الجزء الأول)

بقلم

حيدر ظاهر

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن العليين

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

الإهداء

إلى صفوة الله الذين يسري حبه في دمي بفضل الله ونعمته عليّ

والحمد لله الذي أنعم علينا بمعرفتهم وحبهم . . وإلى عبد الله الصالح الطيب ابن الطيبين . .

إلى من وضع يده الشريفة على رأسي فأزال الغشاوة عن قلبي وبصري . . وإلى إختوتي وأختي

الغرباء . . وإلى من رباني على محبة أهل البيت . . إلى أبي وأمي وأختي .

تقبلوا مني هذه البضاعة المرجاة وتصدقوا عليّ بالدعاء إن الله يحب المتصدقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

()

()

()

- -

:

()

()

/

//

١- ماهي أهمية تحديد أصل الأخلاق؟؟؟

.

"

"

) :

"

" () .

()

(.....)

:

٢- نظرة تاريخية على بعض آراء ونظريات الفلاسفة ومفكري علم الاجتماع في الأخلاق وفي متطلبات بناء المجتمع المتكامل.

() - . ()

() - : () - . () - . ()

()

:

"

() :

"

:

:

:

"

)

١- ومعنى السوفسطائي في اللغة اليونانية الحكيم.
٢- ملخص مقتبس من كتاب جمهورية أفلاطون - ترجمة د. أميرة حلمي مطر لكتاب جمهورية أفلاطون (الذي ينقل محاوره الجمهورية على لسان سقراط بأسلوب رواية، وكانت غاية أفلاطون في ما يسمى محاوره الجمهورية هو تحديد صورة ومقومات بناء الدولة المثالية التي تكون فيها العدالة سائدة أو ما يسمى بالمدينة الفاضلة).

(

!!! ()

!!!

!!!

:

"

()

.....

" () ...

- -) .

١- ملخص مقتبس من كتاب جمهورية أفلاطون - ترجمة د. أميرة حلمي مطر لكتاب جمهورية أفلاطون (الذي ينقل محاوره الجمهورية على لسان سقراط بأسلوب رواية، وكانت غاية أفلاطون في ما يسمى محاوره الجمهورية هو تحديد صورة ومقومات بناء الدولة المثالية التي تكون فيها العدالة سائدة أو ما يسمى بالمدينة الفاضلة).

.)

(. -)

()

١- كتاب السياسة لأرسطو: الفصل ١- ٣ (Politique d' Aristote, L. 1, ch. 1-3) (ذكر أرسطو: "إن الأسرة هي أول خلية اجتماعية، وأن الدولة نسيج ملتئم والأفراد خيوطه، والدولة هي التي تعطي الفرد وجوده الحقيقي؛ لأن الإنسان الفرد في الكون ليس له وجود. وأنه لا ضير أن ننقل ميدان الأخلاق إلى ميدان السياسة القاعدة الأخلاقية التي اعتمدها، وهي: (الفضيلة وسط بين مردولين وأن خير الأمور الوسط)، وبتطبيق هذه السياسة يكون أفضل نظم الحكم هو النظام الذي يركز على صفة مختارة من الطبقة الوسطى. فهذه الطبقة في ميدان السياسة تمثل الوسط العادل في ميدان الأخلاق، ويسمى أرسطو هذه الطبقة (الطبقة الدستورية) وتتألف من أصحاب الثروة العقارية المتوسطة. وهؤلاء بطبيعة مركزهم بعيدون عن الثروات الضخمة وعن الفقر المدقع، فلا تدفعهم شهوة حب المال إلى الطمع الأعمى، ولا يحفزهم الفقر الشديد إلى الثروة والتكثير بمصالح الآخرين.

) :

(...) () .

...

عليه السلام

.

:

() .

) : عليه السلام

.

.

:

.

() (_____) : - _____ .

(_____) .

(_____) : - _____ (_____) .

(_____) _____

(_____) (-) (_____) .

١- مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٢.
٢- تاريخ الفكر الاجتماعي - الرواد والاتجاهات المعاصرة: ص ٢٨ - ٣٠ (عن كتاب مدينة الله - لأوغسطين) ذكر فيه أن كل سلطة من الله، فلا سلطة لشخص على آخر بموجب القانون الطبيعي، بل السلطة تفويض الهي، وقد تكون ممارستها عن طريق الوراثة أو الانتخاب أو الصدفة، فالمهم في التفويض الإلهي هو علاقة السلطة بالله، وأن عناية الله لا تترك الدول وأنظمة الحكم تسير بدون غاية أو خطة؛ لأن الله ينظم كل شيء، وكل ما في التاريخ يسير وفق خطة إلهية. ويميز أوغسطين القانون الأبدي مصدره الله مبدأ كل قاعدة ونظام. والله إنما يدبر كل الأمور بحسب القوانين الأكثر حكمة وتعقلاً، وعلى الإنسان أن يستنير بنور الله ونظامه، ويخضع كل شيء لهذا القانون الأبدي الطبيعي، وإلا فقد توازنه. فالقانون الأزلي تظل مبادؤه ثابتة في كل زمان ومكان، وعلى الحاكم أن يعتبر نفسه مفوضاً من الله، وأنه يطبق مشيئته.

...

عليه السلام

() (-)

()

()

)

.(

١- آراء أهل المدينة الفاضلة - الفارابي: الباب ٢٨ إذ يقول الفارابي: "واجتماع هذه كلها في إنسان واحد عسر؛ فلذلك لا يوجد من فطر على هذه الفطرة إلا الواحد بعد الواحد، والأقل من الناس. فإن وجد مثل هذا في المدينة الفاضلة ثم حصلت فيه، بعد أن يكبر، تلك الشرائط الست المذكورة قبل أو الخمس منها دون الأنداد من جهة المتخيلة كان هو الرئيس. وإن اتفق أن لا يوجد مثله في وقت من الأوقات، أخذت الشرائط والسنن التي شرعها هذا الرئيس وأمثاله، إن الأول من اجتمعت فيه من مولده وصباه تلك الشرائط، ويكون بعد كبره، فيه ستة شرائط. أحدها أن يكون حكيمًا. والثاني أن يكون عالمًا حافظًا للشرائط والسنن والسير التي دبرها الأولون للمدينة، محتذيًا بأفعاله كلها حذو تلك بتمامها. والثالث أن يكون له جودة استنباط فيما لا يحفظ عن السلف فيه شريعة، ويكون فيما يستنبطه من ذلك محتذيا حذو الأئمة الأولين والرابع أن يكون له جودة روية وقوة استنباط لما سبيله أن يعرف في وقت من الأوقات الحاضرة من الأمور والحوادث التي تحدث مما ليس سبيلها أن يسير فيه الأولون، ويكون متحررًا بما يستنبطه من ذلك صلاح حال المدينة. والخامس أن يكون له جودة إرشاد بالقول إلى شرائط الأولين، وإلى التي استنبط بعدهم مما احتذى فيه حذوهم. والسادس أن يكون له جودة ثبات ببدنه في مباشرة أعمال الحرب، وذلك أن يكون معه الصناعة الحربية الخادمة والرئيسة.

()

() (-) ()

:

...

عَبَّاسِي

() (-) ()

١- ترجمة كتاب أصل الأنواع لتشارلز داروين (On the Origin of Species by Means of Natural Selection) - ترجمة مجدي محمود - سنة النشر ٢٠٠٤ (ونقتبس من هذه النظرية فقرات توجز لنا كيف فهم دارون الحياة والخلق وكيف فهم مكونات المجتمع من خلال بحثه في تطور الحياة على الأرض، إذ يقول أن: الطبيعة تخلق كل شيء ولا حد لقدرتها على الخلق - تطورت الحياة في الكائنات العضوية من السهولة وعدم التعقيد إلى الدقة والتعقيد. - تتدرج الكائنات الحية من الأحمق إلى الأرقى -، الطبيعة وهبت الأنواع القوية عوامل البقاء والنمو والتكيف مع البيئة لتتصارع الكوارث وتتدرج في سلم الرقي مما يؤدي إلى تحسن نوعي مستمر ينتج عنه أنواع راقية جديدة كالقرد، وأنواع أرقى تتجلى في الإنسان، بينما نجد أن الطبيعة قد سلبت تلك القدرة من الأنواع الضعيفة فتعثرت وسقطت وزالت. - الفروق الفردية داخل النوع الواحد تنتج أنواعاً جديدة مع مرور الأحقاب الطويلة -، الطبيعة تعطي وتحرم بدون خطة مرسومة، بل خيط عشواء، وخط التطور ذاته متعرج ومضطرب لا يسير على قاعدة مطردة منطقية. - هنالك أصلا للمخلوقات كل منهما مستقل عن الآخر: (الأول أن المخلوقات الحية وجدت في مراحل تاريخية متدرجة ولم توجد دفعة واحدة، والثاني أن هذه المخلوقات متسلسلة وراثياً ينتج بعضها عن بعض بطريقة التعاقب خلال عملية التطور البطيئة الطويلة).

٢- فرويد سيغ蒙德 ترجمة: محمد علي سامي- ورد في نظرية فرويد ما ملخصه: التركيز على غريزتي الجنس والعدوان كمحددات أساسية للسلوك - مراحل النمو تخضع لقوانين بايولوجية - الحتمية البايولوجية في بناء مراحل الشخصية (ومراحل تطور ونمو الشخصية كما قسمها فرويد تتضمن: ألهو، الأنا، الأنا الأعلى)، ومستوى الوعي

...

(...) .

:

()

()

) :

-

(

(-)

()

()

()

الخبرة وعلاقتها ببناءات الشخصية، إذ يقسمها فرويد إلى ثلاثة أبنية وهي: الشعور، وما قبل الشعور، واللاشعور -
الحمية البيولوجية لعملية الكبت من أجل تحقيق التكيف - حتمية الصراع البيولوجي.

١- الإسراء: ٧٠.

٢- التين: ٤.

٣- رأس المال - ماركس: ج ٣ (ذكر ماركس إن جهود الإنسان في سبيل استمرار البقاء هي جوهر كل تغير في التاريخ، وإن الحياة تشمل قبل كل شيء المأكل والمشرب والمسكن والملبس، وإن الواقعة التاريخية الأولى هي إنتاج الوسائل التي تشبع هذه الحاجات، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات تظهر حاجات جديدة وتتمثل بالعلاقات الأسرية

() ...

...

عليه السلام

!!!

:

()

:

) :

عليه السلام

-

.(

:

() (-)

()

()

()

()

-

-

- (-) -

١- في الفكر الاجتماعي عند الإمام علي: ص ٣٩ منقول عن دروس في الفلسفة الوضعية – لاجيست كونت Course de Philosophies Positive Par A. Comte, Paris. (ذكر كونت) إن المجتمع يعاني اضطراباً شديداً في التفكير ناشئ من وجود أسلوبين متناقضين للتفكير وفهم الظواهر، أحدهما الأسلوب العلمي الوضعي الذي يتجه إليه الناس في عصره، وثانيهما التفكير الديني الذي يلجئون إليه عند التفكير في الظواهر التي تتعلق بالإنسان والمجتمع ... وبمقتضى استمرار هذين الأسلوبين سوف يستمر الاضطراب الفكري الإنساني، إذ ليس بعد قبول النقيضين خلل في التفكير، وأطلق (كونت) على هذه الحالة اسم (الفوضى العقلية)، وأكد على ضرورة إصلاح الفكر الإنساني، فبصلاحه يصلح ما أفسد من الأخلاق، وبصلاح الأخلاق تصلح جميع فروع الحياة الاجتماعية". "وقد تصدى كونت في محاضراته عن الفلسفة الوضعية للإسلام والمسيحية، وأوضح أن كلا من الديانتين لم تصل بالعلم إلى الحقيقة الوضعية التي تقوم على أساس علمي، وطالب المسلمين والمسيحيين أن يأخذوا بديانته الجديدة (ديانة الإنسانية) ومبدؤها الحب وأساسها النظام وغايتها التقدم).

...

()

()

...

- : () :

:

()

()

()

١- تاريخ الفكر الاجتماعي - الرواد والاتجاهات المعاصرة: الفصل الثامن ص ٣٢٦ (ذكر ماكس فيبر: "الرأسمالية الحديثة تنحصر خصائصها بمشروع اقتصادي قائم على التنظيم العقلي، والذي تتم إدارته وفقاً لمبادئ علمية، والثروات الخاصة، والإنتاج من أجل السوق، والإنتاج للجماهير وعن طريقهم، والإنتاج من أجل المال، والحماس المتزايد والروح المعنوية العالية، والكفاءة بالعمل، تلك التي تتطلب تفرغاً كاملاً لفرد يزاول مهنته، وهذا التفرغ يجعل من العمل المهني هدفاً ومطلباً رئيسياً في حياة الفرد ... أي إن العمل هدف يعيش الإنسان من أجله...).

٢- البوذية: وهي عقيدة غير إلهية، وهي من الديانات الرئيسية في العالم، تم تأسيسها عن طريق التعاليم التي تركها بوذا "المتيقظ". نشأت البوذية في شمالي الهند وتدرجياً انتشرت في أنحاء آسيا، التبت فسريلانكا، ثم إلى الصين، منغوليا، كوريا، فاليابان. تتمحور العقيدة البوذية حول ٣ أمور (الجواهر الثلاث): أولها: الإيمان ببوذا كمعلم مستنير للعقيدة البوذية، ثانيها: الإيمان بـ "دهارما"، وهي تعاليم بوذا وتسمى هذه التعاليم بالحقيقة، ثالثها وأخرها: المجتمع البوذي. تعني كلمة بوذا بلغة بالي الهندية القديمة "الرجل المتيقظ" (وتترجم أحياناً بكلمة المستنير). تجدر الإشارة إلى أن اللفظ الأصلي لمؤسس الديانة البوذية (بوذا) هو "بودا"، بالذال، وليس بالذال.

-)

(.

:

()

:" " " "

:

()

المانوية أو المانانية: هي عقيدة تنسب إلى ماني بن فتك المولود في عام ٢١٦ م في بابل. وقيل أن الوحي أتاه وهو في الثانية عشرة من عمره. حاول ماني إقامة صلة بين ديانته والديانة المسيحية وكذلك البوذية والزرادشتية، ولذلك فهو يعتبر كلاً من بوذا وزرادشت ويسوع أسلافاً له، وقد كتب ماني عدة كتب من بينها إنجيله الذي أراد أن يكون نظيراً لإنجيل عيسى. أتباع المانوية هم من تعارف عليهم أولاً بإطلاق لقب الزنادقة.

الهندوسية: تقول بفكرة "الكارما": وهي الثواب والعقاب، فالكون كله يخضع لنظام صارم العدالة وعليه فلا بد لكل عمل إنساني خيراً كان أم شراً أن يقابله الثواب والعقاب، وفي حالة ما إذا مات الإنسان ولم يتلق الجزاء عن بعض أعماله خيراً كانت أم شراً وكانت نفسه ما تزال متعلقة ببعض الشهوات الحياتية... تحتم أن تتحقق عدالة "الكارما" بـ "التناسخ": من خلال حلول روحه بعد الموت في جسد آخر إنسانياً أو حيوانياً في دورة واحدة أو عدة دورات حياتية حلولية منفصلة تعتبر كل دورة منها كياناً منفصلاً تماماً عن سابقتها، فلا تذكر الروح شيئاً في كل دورة عن الدورات السابقة لها، وتستمر تلك الدورات في التكرار إلى أن تتحقق الكارما فتستوفي روح الإنسان الجزاء كاملاً عن كل أعمالها وتصبح نفسه خالية تماماً من التعلق بأية شهوة.

(منقول من- كتب الانترنت (بوذا ومهاويرا - اللادينية كثورة أخلاقية لغريب المنسي وابن النديم في الفهرست) ومن ويكيبيديا - الموسوعة الحرة).

١- يس: ١٢.

٢- علم الاجتماع ومدارسه: ص ٢٠ - ٣٢ ورد إن النظام الاجتماعي في الهند القديمة يمتاز بأنه طبقي، حددت العقيدة قواعده ورسمت حدوده بدقة ونظم علاقات كل طبقة، وقد صورت القوانين والشرائع المانوية نظام الطبقات على أنه وحي الإله براهما نفسه، وكل طبقة تمثل جزء من أجزائه الخالدة قسمت حسب مشيئته القدسية، وهي: (طبقة البراهمة أي رجال الدين وتمثل رأس الإله، وطبقة الكشاثرية أي طبقة المحاربين وتمثل ذراع الإله، وطبقة الفياز أي طبقة التجار وتمثل فخذ الإله، وطبقة السودرا وهي طبقة العبيد وتمثل قدم الإله). وجاء في قوانين مانو من نصوص تشيد

)

(

-)

(.

)

(

()

...

بفضل (الجزاء) في حفظ الكيان الاجتماعي، فهو ظل الإله وضعه بين يدي الملوك ليساعدهم في أداء وظائفهم وفي تنفيذ العدالة كما يرضاها الإله.

١- علم الاجتماع ومدارسه: ص ٣١ ورد أن فلسفة بوذا وتعاليمه على الحقائق السامية، وهي: الأصل الأول: أن الحياة مصدر للألم، الأصل الثاني: أن الشهوة مصدر للألم، الأصل الثالث: أن الطريق الوحيد للقضاء على الألم هو القضاء على الشهوة، الأصل الرابع: يشرح الوسائل التي ينبغي الالتجاء إليها للوصول إلى الغاية وهي الوسائل السامية متمثلة بسلامة النية وسلامة الرأي وسلامة العقل وسلامة الجسد.

!!!

:

()

()

()

()

()

١- الروم: ٢١.

٢- علم الاجتماع ومدارسه: ص ٣٢ - ٣٤ (ورد أن (كونفوشيوس) كان يرى إنه على أفراد الأسرة أن يقوموا نفوسهم وعقولهم ويتزودوا بالمعارف الإنسانية بالقدر الذي يكفل القضاء على الانحراف، وإن السلطة يجب أن تكون بيد ذوي الفضائل والمواهب الفلسفية لتحقيق الخير والعدالة والمساواة. أما (مانشيوس) فقد قسم المجتمع إلى طبقتين: طبقة العلماء والمتعلمين، وطبقة الكادحين والعاملين. ويرى أن الطبقة الأولى من حقها أن تسود وتحكم).

_____) :
_____ () .

()

_____ - - ...

_____ .

()

:

()

(_____)

٣ - أسباب الانحراف عن أصل الأخلاق والقوانين الأخلاقية.

:

٣ - ١ محاولة فصل المعاملات الحياتية عن الدين:

عليه السلام

:

()

()
-) :
» :

."

٢-٣ ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتولي السلطة من قبل المفسدين:

()

:

()

-) :

.(

()

()

الكلمة :)

()

عليك

Four horizontal lines for writing.

عليك

One horizontal line for writing.

العلية السلام: () () .

()

_____ .
_____ .

_____ :

()

-) :

_____ .
_____ .(

-) :

» :

_____ .

()

) : عليه السلام

() .

...

...

عليه السلام

عليه السلام

) :

:

()

العلية :

بالحمد لله

()

٣-٣ الاجتهاد بالرأي والاستنباط العقلي:

:

()

-
- ١- كتاب العجل: ج ١ ص ١٣.
 - ٢- كتاب العجل: ج ٢ ص ٧٦.
 - ٣- الكهف: ١٠٤.

_____) : - عليه السلام

_____ !

_____ (!

_____ .

:

()

)

() "

--- : ---



() .

() : عليه السلام

() : عليه السلام

:

_____ : عليه السلام

() .

- ١- الإسراء: ٩.
- ٢- عن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.
- ٣- بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٥٨.
- ٤- بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٥٨.

) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

. () (_____ :

-) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

. () (

. () (_____) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

_____ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

. () (

:

) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-
- ١- تحف العقول: ص ٥٤.
 - ٢- ديوان الأمام علي: ص ٤٧٩.
 - ٣- الكافي: ج ١ ص ٢٣.
 - ٤- كتاب العجل: ج ٢.

(- -) ()

() : عليه السلام
_____) :
(

) :

:

:
()

_____ عليه السلام _____

()

الكلية : ()
()

()

الكلية :)

() ()

عليه السلام

()

عليه السلام

()

:

:

:

:

()

)

()

)

عليه السلام

١- عن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.
٢- الكافي: ج ٦ ص ١٧٧.
٣- عن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

()

() العَلِيَّة

() (

:

()

)

(

:

()

):

العَلِيَّة

() (

-
- ١- يوسف: ٢.
 - ٢- إضاءات من دعوات المرسلين: ج ٣ ق ١.
 - ٣- غافر: ٦٧.
 - ٤- آل عمران: ١٤٦.
 - ٥- الكافي: ج ١ ص ١٧.

عليه السلام

:



()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

) :

:

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

.....

.....

.....

.....

عليه السلام

عليه السلام

() .

-

-

.

الطَّلَا: () () () .

.

) : الطَّلَا

الطَّلَا .

() .

() .

...

.

الطَّلَا .

-
- ١- كتاب رحلة موسى الطَّلَا إلى مجمع البحرين: ص ٤٨ - ٤٩ .
 - ٢- كتاب نهج البلاغة .
 - ٣- كتاب الجواب المنير: ج ٢ ص ١٥٨ .

- - - () :

عليه السلام

()

عليه السلامعليه السلامعليه السلام

١- الكافي: ج ١ ص ٢١ (عن جعفر الصادق عليه السلام قال: اعرفوا العقل وجنده، والجهل وجنده تهتدوا. إن الله عز وجل خلق العقل وهو أول خلق من الرُوحانيين عن يمين العرش من ثوره، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي، قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلماتياً، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فلم يقبل، فقال له: استكبرت، فلغته، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة، فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطيني من الجند مثل ما أعطيتهم، فقال: نعم، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل، والبايمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء وضده الفئوط، والعدل وضده جور، والرضا وضده السخط، والشكر وضده الكفران، والطمع وضده اليأس، والتوكل وضده الحرص، والرافة وضده القسوة، والرحمة وضده الغضب، والعلم وضده الجهل، والفهم وضده الحمق، والعفة وضده التهنك، والرهد وضده الرعية، والرفق وضده الخرق، والرهبة وضده الجراءة، والتواضع وضده الكبر، والتوادة وضده التسرع، والحلم وضده السفة، والصمت وضده الهدر، والاستسلام وضده الاستكبار، والتسليم وضده الشك، والصبر وضده الجزع، والصنح وضده الانتقام، والغنى وضده الفقر، والتذكر وضده السهو، والحفظ وضده النسيان، والتعطف وضده القطيعة، والفنوغ وضده الحرص، والمؤاساة وضده المنع، والمودة وضده العداوة، والوفاء وضده الغدر، والطاعة وضده المعصية، والخضوع وضده الطاول، والسلامة وضده البلاء، والحب وضده البغض، والصدق وضده الكذب، والحق وضده الباطل، والأمانة وضده الخيانة، والبخل وضده الشوب، والشهامة وضده البلادة، والفهم وضده العباوة، والمعرفة وضده الإنكار، والمداراة وضده المكاشفة، وسلامة الغيب وضده المماكرة، والكتمان وضده الإفشاء، والصلاة وضده البضاعة، والصوم وضده الإفطار، والجهاد وضده النكول، والحج وضده نبد الميثاق، وصون الحديث وضده التميمية، وبر الوالدين وضده العقوق، والحقيقة وضده الرياء، والمعروف وضده المنكر، والستر وضده التبرج، والتقية وضده البذاعة، والباصاف وضده الحمية، والتهنية وضده البغي، والتطافة وضده القدر، والحياء وضده الجلع، والقصد وضده العدوان، والراحة وضده التعب، والسهولة وضده الصعوبة، والبركة وضده المحق، والعافية وضده البلاء، والقوام وضده المكائنة، والحكمة وضده الهواء، والوقار وضده الخفة، والسعادة وضده الشقاوة، والتوبة وضده البصرار، والاستيقار وضده الاعتزاز، والمحافظة وضده التهاون، والدعاء وضده الباسنيكاف، والتسائط وضده الكسل، والفرح وضده الحزن، والألفة وضده الفرقة، والسخاء وضده البخل.

فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ويبقى من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء، وإنما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وبقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته).

)

(...

العنكبوت:)

:

()

:

()

()

()

:

()

العنكبوت:)

- ١- النساء: ١٩ .
- ٢- البقرة: ٢١٩ .
- ٣- كتاب العجل: ج ٢ .
- ٤- العنكبوت: ٢ .

()

(...) ()

:

- -

عليه السلام

:

()

عليه السلام

:

()

العلية : العلية العلية :

: .

العلية:

() .

العلية:

) :

:

()

) :

العلية

العلية

() () .

:

- ١- أصول الكافي: ج ١ ص ٥٨.
- ٢- أصول الكافي: ج ١ ص ٥٦.
- ٣- النساء: ٨٢.
- ٤- نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٨٨.

_____) : عليه السلام .

() .

) : عليه السلام :
(.

()

...

.

.. :

()

()

عَلَيْكُمْ

:

()

...

...

العلية:)

()

() : عليه السلام

- -

.

:

()

() (_____) :

:

(_____) :

() (_____) :

:

عليه السلام

() (_____) :

عليه السلام

- ١- تحف العقول - ابن شعبة الحراني: ص ١٧٥.
- ٢- سنن الترمذي، أبواب التفسير: ج ٢ ص ١٥٧.
- ٣- النحل: ٤٣.
- ٤- تفسير الطبري - جامع البيان: ج ١ ص ٤١ ص ١٤٥.
- ٥- تفسير الطبري - جامع البيان: ج ٧١ ص ٨.
- ٦- الكافي: ج ١ ص ٢٣٧.

.....) : -
.....
.....
..... (

..... :
..... ()
..... :
..... ()
..... :
.....) :
..... :
..... (

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

) : العَلِيَّةُ

:

:

() (

-) :

» :

(

:

()

()

()

()

()

٤- أصل الأخلاق:

عليك

- ١- فاطر: ٢٨.
- ٢- آل عمران: ٣١.
- ٣- مريم: ٤٣.
- ٤- الأعراف: ٩٦.

٤-١ ماذا لو أن الناس هم مصدر الأخلاق!

:

:

-

()

...

:

()

()

-
- ١- الأخلاق في اللغة: الأخلاق جمع خُلُق والخلق: اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خُلِق عليها. قال ابن فارس: الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء، ومن ذلك: الخلق وهو السجية؛ لأن صاحبه قدر عليه. مقاييس اللغة: ج ٢ ص ٢١٤ مادة (خ ل ق). وقال الراغب الأصفهاني: (الخلق والخلق في الأصل واحد... لكن خصَّ الخلق بالهينات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخصَّ الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة) الذريعة إلى مكارم الأخلاق: ص ٣٩، وانظر كذلك: لسان العرب: ج ١٠ ص ٨٦. وقال الغزالي: (عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية) إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٥٣، وانظر: التعريفات للجرجاني: ص ١٠٤.
- وقال أبو عثمان الجاحظ: (إن الخلق هو حال النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد، كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعلم، وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة) تهذيب الأخلاق: ص ١٢.
- ٢- يوسف: ٥٣.
- ٣- النساء: ٢٨.

:

-

:

()

:

()

()

:

-

- :

()

:

_____ !

-) :

.(

() (...

) : بالتعبير

()

:

()

-) :

«

» :

» :

- ١- القصص: ٦٩.
- ٢- المتقي الهندي، كنز العمال: ح ٧٢٧٢.
- ٣- طه: ٧.
- ٤- البقرة: ٢٥١.

.(

) : العلي عليه السلام

.()

-

:

:

()

٤ - ٢ أصل الأخلاق عند الملترمين من أهل الكتاب (الديانة المسيحية واليهودية) كما جاء

في كتبهم المقدسة:

" " " "

" " " "

() () .

:

- :

" " ()

عجل

١- محاضرة في البعد المعياري الله وكلمته: ص ١ - ١٤ للمعلم الدكتور جان م. فريم، بروفيسور في اللاهوت النظامي والفلسفة، معهد اللاهوت المصلح، في أورلاندو، فلوريدا (ذكر فيها إن الله عز وجل هو المعيار الأخلاقي المطلق؛ لأنه ليس عرضة للمساكلة من مقياس ما خارجاً عنه أو أعلى منه. إنه يتمتع بالسلطان الأخلاقي المطلق لذلك، ليس لغير الله الحق المطلق في أن يقرر ما هو صالح وما هو شري، كما ليس لغيره أن يسلم بما هو ملزم، وأن الأحكام الأبدية أسست على تقديره عز وجل).

٢- محاضرة في البعد المعياري الله وكلمته: ص ١ - ١٤ للمعلم الدكتور جان م. فريم، بروفيسور في اللاهوت النظامي والفلسفة، معهد اللاهوت المصلح، في أورلاندو، فلوريدا (ذكر فيها في المقام الأول الصلاح كصفة من صفات الله، معنى ذلك إن الله نفسه هو المعيار الذي تقاس به كل الأخلاقيات، وعلى الرغم من أنه في بعض الأحيان قد يشار بشيء من التجريد عن مفاهيم الصلاح أو الاستقامة، ومع إنه يمكننا تطبيق مصطلحات مثل "جيد" و "صحيح" لأشياء أو لأفكار غير مشخصة، فهذه المفاهيم مستمدة حقاً من أساس أعمق من ذلك بكثير وهو صلاح الذات الإلهية، فبعيداً عن الذات الإلهية لا يوجد أي صلاح أو استقامة، فالقيمة الأخلاقية توجد فقط كشيء منعكس عن الله عز وجل حقاً، ليس الله صالحاً أو مستقيماً فحسب ولكنه هو الصلاح والاستقامة بعينهما).

_____) : (-) - -

.(

" :) : -
."

...) : () : -
.(

عليه السلام

_____) : - عليه السلام
." .

:

" . " ()

) عليه السلام
(

١- محاضرة في البعد المعياري الله وكلمته ص ١- ١٤ - للمعلم: الدكتور جان م. فريم، بروفييسور في اللاهوت النظامي والفلسفة، معهد اللاهوت المصلح، في أورلاندو، فلوريدا (ذكر فيها بالإضافة إلى حقيقة أن الله هو المعيار الأخلاقي المطلق، فسوف نكتشف أن الله أيضاً هو القاضي المطلق للأخلاقيات. أي إن الله له الامتياز المطلق ليحكم فيما إذا كانت الأعمال، والعواطف، والأفكار المعينة تتوافق مع مطالبه الأخلاقية أو تخالفها. كما أن له مطلق الحق والقوة ليتصرف بناءً على أحكامه. على هذا الأساس، هو أمر صحيح أن يفوض الله للكائنات البشرية بعض المسؤولية ليقوموا بصنع أحكام أخلاقية. مثلاً، وحسب الكتاب المقدس، قد أعطيت الحكومات البشرية الشرعية مسؤولية محدودة في إكرام الصالح ومعاقبة الشرير. لكن الكتاب يعلم أيضاً بأن أحكامنا الأخلاقية لا تكون صحيحة وفعالة إلا عندما تعكس أحكام الله).

... () : العلية: ...

...

.(

بقره

") : (-) :

.(

... () : العلية: ...

...

.)

عجل

٤-٣ الله سبحانه أصل الأخلاق:

)

(

.)

:

.)

عجل

.)

.)

:

-
- ١- الفتح: ٢٣.
 - ٢- النحل: ٩٦.
 - ٣- الإنسان: ٣.
 - ٤- البلد: ١٠.

)

(...)

): عليه السلام

(...)

:

()

()

) :

.(

تَبَيَّنَ

()

:

()

-
- ١- الأنعام: ٥٩.
 - ٢- آل عمران: ٤٤.
 - ٣- فاطر: ٣٨.
 - ٤- البقرة: ٢٨٤.

٥- قانون الأخلاق الإلهية:

:

عليه السلام

() ()

() ()

:

٥- ١ النص للقانون الأخلاقي والقيم الأخلاقية:

:

() (...)

()

١- نص القانون في كتاب الإضاءات: ج ٣ ق ٢.

٢- عن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

عَلَيْكَ

()

:

)

(

:

()

.

) : -

(

_____ ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

...

()

:

()

) : عليه السلام

() (

()

:

-
- ١- البقرة: ٨٥.
 - ٢- آل عمران: ٧.
 - ٣- الحق المبين - للفيض الكاشاني: ص ٥.
 - ٤- يوسف: ٢٢.

()

_____) : الكليلا

()

_____) : الكليلا

()

()

) : الكليلا

() (_____)

٥ - ٢ حاكم عادل أو سلطة صالحة وعادلة تضع القانون موضع التطبيق:

_____) : عليه السلام

عَلَيْهِ

-

-

()

()

()

()

...

-
- ١- الكافي: ج ١ ص ١٦٨.
 - ٢- النساء: ١٦٥.
 - ٣- آل عمران: ٤٤.
 - ٤- آل عمران: ١٧٩.

:

()

()

الشيخ:)

()

عجل

:

:

-

:) : -

.(

.(_____) : -

_____) : -
.(

:

_____ ()



_____ :

_____ () _____

_____ ()

_____) : -

» :

_____ _____

_____ _____

_____ (_____

» :) : -

_____ .
_____ . (

» :) : (-) -

_____ .
_____ . (

_____ : () :
_____ ()

_____ : () :
_____ ()

()

()

()

()

:

-

-
- ١- هود: ٢٨.
 - ٢- البقرة: ٢٦٥.
 - ٣- النساء: ٦٠.
 - ٤- النساء: ٥٩.

العلية :)



() (

العلية :)

() (

) :

() (

:

()



()



) :

() (

- ١- كتاب المتشابهات: ج ١.
- ٢- عن وصي ورسول الإمام المهدي العلية.
- ٣- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ١٩٤ - ١٩٥.
- ٤- النساء: ٥٩.
- ٥- صحيح البخاري: كتاب الفتن ح ٧٠٥٣، صحيح مسلم: كتاب الإمارة ح ١٨٤٩.

عليه السلام

...

عليه السلام

) : عليه السلام :

:

:

:

عليه السلام

عليه السلام

() .

()

()

()

:

-

- (_____) :

عليه السلام

_____ عليه السلام
_____ عليه السلام
_____ :
_____ ...

()

عليه السلام

:

:

()

()

()

- ١- البقرة: ٢٤٧.
- ٢- القصص: ٧.
- ٣- المائدة: ١١١.
- ٤- النحل: ٦٨.

عَلَيْكَ

()

()

()

السَّيِّئَاتِ: (عَلَيْكَ) :

عَلَيْكَ :

عَلَيْكَ

() (

-
- ١- العنكبوت: ٤٣.
 - ٢- الزخرف: ٥٩.
 - ٣- الأحزاب: ٢١.
 - ٤- الكافي: ج ١ ص ٢٦٦.

:

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

...

عليه السلام

...

عليه السلام

):

عليه السلام

):

()

()

:

عليه السلام

):

(

عليه السلام

):

عليه السلام

()

-
- ١- إبراهيم: ١١.
 - ٢- بحار الأنوار ج ١٦ ص ٢٢٩.
 - ٣- بحار الأنوار ج ١٦ ص ٢٢٩.
 - ٤- بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٩.

_____) : -
_____ » :
_____ «
_____ .(«

_____) : (-) :
_____ » :
_____ .
_____ .(

_____) :  . ()

..... 



_____) :  . ()

_____) :  

..... () .

١- أخرجه أحمد: ج ٢ ص ٣٨١ واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد: ص ٢٧٣، والبزار: ح ٢٧٤٠، كشف الأستار والبيهقي في الكبرى: ج ١٠ ص ١٩١، وصححه الحاكم: ج ٢ ص ٦١٣، وابن عبد البر في التمهيد: ج ٢٤ ص ٣٣٣، وقال الهيثمي في المجمع: ج ٨ ص ١٨٨، ورجاله رجال الصحيح، وكذا صححه الألباني في الصحيحة: ص ٤٥.
٢- سفينة البحار: ص ٤١٠ مادة (خلق).
٣- الكافي ج: ٢ - ص: ٥٦

٩٠ إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

٥ - ٣ عباد يتحلون بالاستقامة والطاعة لولي الأمر الذي يحتارمه الله سبحانه:

) .
(

...) : عليه السلام

() :

() : عليه السلام

() :

() : عليه السلام

() :

() : عليه السلام

عقل

١ - شرح نهج البلاغة ج : ١١ - ص : ٩١

٢ - تحف العقول: ص ٥٧.

٣ - بحار الأنوار: ج ٢ ص ١١٤.

()

عَلَيْهِ

()

:

):

بِالْحَقِّ

السَّعْيِ

()

()

بِالْحَقِّ

- ١- بحار الأنوار: ج ٢ ص ١١٤.
- ٢- البقرة: ١٥٥.
- ٣- بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٩٢.
- ٤- آل عمران: ١٤٢.

_____ :
_____ ()

_____) : -
_____ . (

_____) : عليه السلام

() (

_____) :
_____ . (

_____) : عليه السلام

_____ () (...)

() ()

)

١- البقرة: ١٥١.
٢- وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٧٦.
٣- الكافي: ج ١ ص ١٧.

() .

العلية

) :

· :

:

العلية :

:

!

:

:

· :

:

() .

١- عن وصي ورسول الإمام المهدي العلية .
٢- بحار الأنوار: المجلد ٥ ص ١٢٣ .

:

()

العلامة: ()

() (

:

()

العلامة: ()

() (

:

) :

:

(...)

٦- الثواب والعقاب في القانون الأخلاقي الإلهي:

_____ : .
()

العلية :) : العلية

() (.

العلية :) :
العلية : العلية : .

_____ :
_____ :
_____ :
_____ .

() (.

) : عليه السلام

[]

() () . ()

() :

()

_____ : -) :

.(_____ .

.. _____

عليه السلام

:

) : - عليه السلام

١- الوسائل: ج ١٩ ص ٣٨ ح ٨، والبحار: ج ١٠٤ ص ٣٨٨ ح ١٢، وتفسير العسكريين: ص ٥٩٧.
٢- المدثر: ٣٨.
٣- البقرة: ١٧٨.

» :

«

» :

«!

» :

» :

«!

» :

«

.(«

) :

:

:

;

;

:

;

() (

:

) :

العلية

:

:

العلية:

:

:

:

:

العلية

:

:

:

:

:

() .

العلية
العلية
العلية

...

العلية

العلية

()

...

!

العلية : العلية) العلية

:

.

: العلية

,

,

: العلية

.

: العلية

,

!

() .

:

()

١- مجمع البيان: ج ٧ ص ٥٨.
٢- مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٥٤.
٣- الإسراء: ٢٥.

١٠٠ إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

()

()

()

٧- أثر الأخلاق والقانون الأخلاق الإلهية في بناء المجتمع والدولة:

عليه السلام

-
- ١- النساء: ١٦٥.
 - ٢- النساء: ٢٨.
 - ٣- عن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

...

.

.

.

.

١٠٢ إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

% -

% -

.
:

()

القول:) () ()

)

(

٨ - الخلاصة:

:

...

:

...

(عليه السلام)

:

()

()

* * *

